



## وَيُشْنِي عَلَى الصَّدِيقِ رَبِّ مَهِيمِنِ

وَلَا تَمْثُفُ كُلَّ مُزَوِّرٍ وَتَبَرَّصِ  
 وَلَا تَلْعَنْ قَوْمًا أَنَارُوا كَنِيْرِ  
 وَلَا تَقْدَحَنْ فِي عَرْضِهِمْ بِتَهَوُّرِ  
 وَإِيذَاءِهِمْ إِيذَاءِ مَوْلَى مُؤْثِرِ  
 لَكُلَّ عَذَابٍ مُّحَرَّقٍ أَوْ مُدَمَّرِ  
 فَمَا الزَّبْدُ وَالْغُثَاءُ بَعْدَ التَّطَهُّرِ  
 وَلَمْ يَبْقَ أَثْرٌ مِّنْ ظَلَامٍ مُّكَدَّرِ  
 وَصَارُوا جَوَارِحَ لِلنَّبِيِّ الْمُوْقَرِ  
 وَهُمْ حَضَرُوا مِيدَانَ قَتْلٍ كَمَحْشَرِ  
 أَتَلَعَنُ مَنْ هُوَ مِثْلَ بَدْرٍ مُنْوَرِ  
 فَحَارَبَ مَلِيكًا اجْتَبَاهُمْ كَمُشْتَرِ  
 فَلَا تَبْكِ بَعْدَ ظَهُورِ قَدْرٍ مُّقْدَرِ  
 مَآثِرُهُ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ هُوْجَرٍ  
 وَمِنْهُمَا أَشَارَ الْمُصْطَفَى قَاتَمْ كَالْجَرِي

رُوْيَدَكَ لَا تَهُجُ الصَّحَابَةَ وَاحْذَرِ  
 وَلَا تَتَخَيَّرْ سُبْلَ غَيِّ وَشَقْوَةَ  
 أَوْلَئِكَ أَهْلُ اللَّهِ فَاخْشِ فِنَاعَهُمْ  
 أَوْلَئِكَ حَزْبُ اللَّهِ حُفَاظُ دِينِهِ  
 تَصَدَّوْا لِدِينِ اللَّهِ صَدْقَا وَطَاعَةَ  
 وَطَهَّرَ وَادِهِ الْعَشْقَ بِحَرَقْ لُوبِهِمْ  
 وَجَاءُوا نَبِيِّ اللَّهِ صَدْقَا فَنُورُوا  
 بِأَجْنَحَةِ الْأَشْوَاقِ طَارُوا إِطَاعَةَ  
 وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ فِي الْبَسَاتِينِ نَرَتَعُ  
 أَتُكَفِّرُ خُلْفَاءَ النَّبِيِّ تَجَاسُرَا  
 وَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَاعَتْكَ أَمْرُ خِلَافَةِ  
 فِي بِإِذْنِهِ قَدْ وَقَعَ مَا كَانَ وَاقِعًا  
 وَإِنِّي أَمَرَ الصَّدِيقَ كَالشَّمْسِ فِي الضَّحَى  
 وَكَانَ لِذَانِ الْمُصْطَفَى مِثْلَ ظِلِّهِ



وأعْطَى لِنَصْرِ الدِّينِ أَمْوَالَ بَيْتِهِ  
عَلَى الْمَوْتِ أَفْتَلَ شَائِقًا غَيْرَ مُدْبِرٍ  
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ جَوْرًا فَعَيْرِ  
وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَعْبَرٍ  
لِتَنْتَرُ أَوْصَافَ الْعَتِيقِ الْمُطَهَّرِ  
كَمِثْلِ أَبِي بَكْرٍ بِقَلْبٍ مُعْطَرٍ  
وَلِلْبَحْرِ سُلْطَانٌ عَلَى كُلِّ جَعْفَرٍ<sup>(١)</sup>  
فَمَا أَنْتَ يَا مَسْكِينٌ إِنْ كُنْتَ تَزَدَّرِي  
لَعْنَ آيَاتِهِ الْمُتَّهِرِ  
تَبَدَّى بِغَارِ بَالِرَسُولِ الْمُؤْزَرِ  
مُخَلِّصُ دِينِ الْحَقِّ مِنْ كُلِّ مُهْجَرٍ<sup>(٢)</sup>  
وَجَلَوْاتُهُ كَأَنَّهُ قَطْعُ نَيْرٍ  
فَوْيُلُ لِلْأَسْنَةِ حَدَادُ كَخَنْجَرٍ  
وَثَمَرَاتُهُ مِثْلُ الْجَنَّاَ الْمُسْتَكْثَرَ

وَأَعْطَى لِنَصْرِ الدِّينِ أَمْوَالَ بَيْتِهِ  
وَلَا دَعَاهُ نَبِيُّنَا لِرَفَاقَةِ  
وَلِيُسَّ مَحَلَّ الطَّعْنِ حُسْنُ صِفَاتِهِ  
أَبَادَ هَوَى الدُّنْيَا لِإِحْيَا دِينِهِ  
عَلَيْكَ بِصُحْفِ اللَّهِ يَا طَالِبَ الْهُدَى  
وَمَا إِنْ أَرَى وَاللَّهُ يُفْسِدُ كُلَّهُمْ  
خَيْرَهُ الْأَصْحَابُ طَوْعًا لِفَضْلِ  
وَيُشَنِّى عَلَى الصَّدِيقِ رَبِّ مَهِيمَنٍ  
لَهُ بَاقِيَاتُ صَاحَاتُ كَشَارِقِ  
تَصْدِي لِنَصْرِ الدِّينِ يَفِي وَقْتِ عُسْرَهِ  
مَكِينٌ أَمِينٌ مَرَادٌ عَنْ دَرَبِهِ  
أَمْرِي نُورٌ وَجَهَ الْمَلَى يَفِي عَادَاتِهِ  
وَإِنَّهُ يَفِي حُضُورِ الْمُتَدْسِ درَجَةَ  
وَخِدْمَاتُهُ مِثْلُ الْبُدُورِ مُنْيِرَةٌ

(١) الْمُهْجَرُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْهَدَى.

(٢) الْجَعْفَرُ: الْمُهْجَرُ.

(٣) الْمُهْجَرُ: صَاحِبُ الضَّمِيرِ الْحَيِّ.

شرح الكلمات الصعبة

(الخزائن الروحانية، ج ٨، سر الخلافة ص ٣٨٦ - ٣٨٨)